

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

American Foreign Policy, A Study Of The Concept , Values, Aims and Tools Between Theory And Practice

خليدة كسيس خلاصي

◆ سهام حميدشي

كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد بوقرة
بومرداس / الجزائر

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري
تيزي وزو / الجزائر
مخبر القانون و التكنولوجيات الحديثة
sihem.hamidchi@ummt0.dz

kassis7@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2025/04/22

تاريخ القبول: 2024/04/07

تاريخ الإرسال: 2022/01/31

الملخص:

أخذت السياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها قالب الانعزالية، غير أنه ومع تطور السياسة الدولية و التغيرات الحاصلة على مستوى العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى نحو فرض هيمنتها وسيطرتها على العالم، ما جعلها تركز ترسانة من المفاهيم و القيم و الأدوات لتحقيق مصالحها القومية، هدفت هذه الدراسة لتحديد السياسة الخارجية الأمريكية، مفهومها، قيمها، أهدافها، أدواتها و مطابقتها للواقع العملي. و توصلت الدراسة أن السياسة الخارجية الأمريكية مبنية على المصلحة البراغماتية تحت غطاء القيم الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية، السياسة الخارجية الأمريكية، الأهداف، المصلحة، القيم الأمريكية،

Abstract:

Since its inception, American foreign policy has taken the form of isolationism, but as international politics evolved and changed in international relations after World War I, America began to seek to impose its hegemony and control over the world, Which has made it devote an arsenal of concepts, values, and tools to achieve its national interests.

This study aimed to determine American foreign policy, concepts, values, aims ,tools, and conformity to practical reality.

◆ سهام حميدشي

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

According to the report, American foreign policy is based on pragmatic interests under the guise of moral values.

Keywords: Foreign Policy, American Foreign Policy, aims, Interest, American values.

مقدمة:

أي دولة ذات سيادة تمارس سياستها الخارجية سعياً لتحقيق أهدافها و مصالحها القومية باستخدام كافة وسائلها و أدواتها المادية و المعنوية، وقد عرفت السياسة الخارجية كحقل تطوراً ملحوظاً بعد الحرب العالمية الثانية فلم تعد تقتصر - على البعد الأمني و العسكري إنما توسعت لتشمل أبعاد و قضايا سياسية، اجتماعية، اقتصادية، والسياسة الخارجية الأمريكية برزت عن غيرها من الدول نظراً للدور الذي تلعبه على المستوى الدولي للحفاظ على مصالحها القومية الاستراتيجية، محاولة منها فرض سيطرتها و هيمنتها على العالم، وحقيقة تمكنت من تجسيد مخططاتها بعد الحرب الباردة و بروز نظام دولي جديد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية مبني على مجموعة من الأسس و القيم و المفاهيم السياسية الأمريكية كرسه أكثر أحداث 11 سبتمبر 2001م.

فجوهر التحليل قائم حول حقيقة السياسة الخارجية الأمريكية مفهومها، قيمها، أهدافها و أدواتها التي تعبر عن نفسها في التشابك بين مؤسسات السياسة الداخلية و الخارجية ودراسة سلوكها في تعاملها الخارجي و الدافعية للميل نحو الانفرادية.

خلال مداخلتنا هذه سوف نبث في فحوى السياسة الخارجية الأمريكية التي تحكمها مجموعة من الأسس تسيّر علاقاتها مع الآخر، نظرياً وعملياً، إذ سنحاول الإجابة عن الإشكالية المركزية التالية: كيف يمكن تفسير سلوك السياسة الخارجية الأمريكية انطلاقاً من قيمها، أهدافها و أدواتها على مستوى الواقع؟.

لمعالجة هذه الإشكالية تم صياغة التساؤلات التالية:

- ماذا يقصد بالسياسة الخارجية الأمريكية؟.
- ما هو دور القيم في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية؟.
- ماهي أهداف السياسة الخارجية الأمريكية و دور التعددية الأداتية في تنفيذها؟.

للإجابة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: تعتبر القيم و الأهداف من الثوابت التي توجه السلوك السياسي الأمريكي الخارجي يتم تنفيذها بمجموعة من الأدوات و الآليات التي كرستها الإدارات الأمريكية لذلك.

الفرضيات الفرعية:

- تعتبر القيم حجة وذريعة تساهم في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية بما يخدم مصالحها القومية.

سيهام حميدشي، خليدة كعيسى خلاصي

- نجاعة تنفيذ الأهداف في السياسة الخارجية الأمريكية مرتبط بنوعية الأدوات المستخدمة .

أهمية الدراسة : من الناحية العلمية: يكتسي هذا الموضوع طبيعة خاصة في جانبه العلمي ذلك أنه يتعمق في دراسة القيم و الأهداف الأساسية الموجهة للسلوك الخارجي الأمريكي و طبيعة الأدوات التي صممتها لتنفيذها، أما من الناحية العملية: تكمن في كونها تقدم تحليلاً لقيم و أهداف و أدوات السياسة الخارجية الأمريكية ومدى مطابقتها للواقع العملي. ونظراً لأهمية هذا الموضوع جاءت العديد من الدراسات السابقة التي بحثت فيه:

1- دراسة مجيد محمد و هاشم محمد سري بعنوان: السياسة الخارجية الأمريكية نظرية تحليلية عامة تطرقت للأسس التي بنيت عليها السياسة الخارجية الأمريكية و آلياتها إلى جانب المؤسسات المساهمة في صنع القرار.

2- دراسة مرعي نجلاء بعنوان: السياسة الخارجية الأمريكية و الثورات العربية¹: تناولت هذه الدراسة قضية مهمة جداً وهي كيف استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية قيم الديمقراطية حقوق الإنسان ونشر الحرية في الدول العربية حتى تخلق أنظمة موالية و الأدوات التي استخدمتها لتحقيق أهدافها.

3- دراسة العكيلي محمد عباس هبة بعنوان: تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة حالة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية 2011-2021²، تناولت هذه الدراسة تفسير السلوك السياسي الخارجي من المنظور الواقعي المصلحي وكيف تعاملت أمريكا مع الأزمة السورية منذ 2011.

4- دراسة الغندور محمد نهاد بعنوان: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، الديمقراطية و حقوق الإنسان نموذجاً (2001-2012)³، ارتكزت على الاستخدام السياسي لقضية نشر الديمقراطية و حقوق الإنسان كقيم أمريكية بين إدارتي جورج بوش الابن و باراك أوباما .

ما يميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة أنها تتناول تحليلاً لمفهوم و قيم السياسة الخارجية الأمريكية وكذا الأهداف و الأدوات المكرسة لتحقيق مصالحها القومية ومقارنتها بالواقع من خلال إعطاء أمثلة واقعية عن ذلك.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للوصول إلى نتائج موضوعية يتم استقراء من خلالها حقيقة المفهوم و القيم و الأهداف التي بنيت عليها السياسة الخارجية الأمريكية و درجة مطابقتها للواقع العملي.

منهجية الدراسة: تتبنى هذه الدراسة منهجية تركز على المنهج التاريخي لاستعراض السياسة الخارجية الأمريكية، قيمها، أهدافها، أدواتها، والمنهج المقارن لقياس مدى تقارب هذه المفاهيم والقيم و الأهداف و الأدوات بين الجانب النظري و الواقع العملي من خلال سلوكيات الخارجية الأمريكية الموجهة إلى دول معينة المرتبطة بقضايا انتهاكات حقوق الإنسان و المرتبطة بتأمين مصالحها فيها دون الدول الأخرى. و المنهج التحليلي الكيفي للإجابة عن حقيقة السياسية الخارجية الأمريكية التي تنسب وراء مجموعة من الرموز و القيم في توجيه

¹ - مرعي نجلاء السياسة الخارجية الأمريكية و الثورات العربية، تقرير ارتبادي استراتيجي، ع 2012، 9.

² - العكيلي محمد عباس هبة، تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة حالة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية 2011-2021، ماجستير، كلية الآداب و العلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عان، الأردن، 2021.

³ - الغندور محمد نهاد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، الديمقراطية و حقوق الإنسان نموذجاً (2001-2012)، ماجستير، جامعة الأزهر، غزة،

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

بسلوكها الخارجي. سنعمد أيضا على اقتراب المصلحة الذي يفسر لنا ميزة الاستقرار في السياسة الخارجية الأمريكية رغم التغيرات التي تمس قياداتها السياسية، ونماذج القيم السياسية والاجتماعية السائدة.

تقسيم الدراسة: تم تقسيم الورقة البحثية إلى محورين، المحور الأول بعنوان السياسة الخارجية الأمريكية: إطار مفاهيمي من خلال التطرق للسياسة الخارجية كمفهوم عام و كمدخل، ثم التطرق للسياسة الخارجية الأمريكية من حيث المفهوم و القيم، ومقارنة هذه المفاهيم و القيم بسلوكها الخارجي في الواقع العملي، أما المحور الثاني تطرقنا لأهداف السياسة الخارجية الأمريكية و أدوات تنفيذها، حيث تم التطرق فيه لأهم الأهداف التي صممتها الخارجية الأمريكية تجاه البيئة الخارجية في سبيل تحقيق مصالحها القومية البرغماتية و طبيعة الأدوات التي صخرتها لتنفيذ هذه الأهداف، كما حاولنا مقارنة هذه الأهداف و الأدوات على المستوى العملي، و أخيرا توصلنا إلى مجموعة من النتائج ارتأينا تحليلها و تفسيرها انطلاقا من واقع تعاملها الخارجي.

1- السياسة الخارجية الأمريكية: إطار مفاهيمي

خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية تطورت السياسة الخارجية بعدما كانت تدرس قضايا الأمن العسكري أصبحت ظاهرة متعددة الأبعاد تدرس مختلف الظواهر الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، بالتالي سنعمد في هذا الجزء المفهوم العام للسياسة الخارجية كمدخل لفهم هذا المصطلح، و السياسة الخارجية الأمريكية دراسة في المفهوم و القيم التي شكلت ركيزة أساسية في ممارسة سلوكها الخارجي.

1.1- السياسة الخارجية: المفهوم العام

أي موضوع قيد الدراسة يحتاج لتحديد مفهوم دقيق كمدخل أساسي للباحث و القارئ لفهمه ، و على الرغم من الاختلاف الحاصل في تحديد هذا المفهوم إلا أنّ العديد من المفكرين و الباحثين قدموا محددات مفاهيمية فيما يخص السياسة الخارجية و دوره في توضيح خصائص ووظائف هذا الفرع من العلاقات الدولية.

فالسياسة الخارجية كمفهوم تعني التوجه نحو البيئة الخارجية للدولة، أي أنها خطة تنفذ خارج حدود الدولة و ليس داخلها. و هو ما أكدّه **كلارك وايت Clark White** حيث يقول: "السياسة الخارجية مثل السياسة الداخلية يتم صنعها داخل الدولة، يجب أن يتم تنفيذها في البيئة الخارجية للدولة"¹.

هذا التعريف فسّر السياسة الخارجية على أنها عملية يتم تصميمها وفق خطة محكمة من طرف الهيئات و المؤسسات الداخلية تطبق في البيئة الخارجية للدولة، و نتائجها يكون لها انعكاس داخلي.

في تعريف آخر ل **كورت ولذايم Kurt Waldheim**¹: " السياسة الخارجية لدولة تحدّد مسلكها تجاه الدولة

¹ - بوصبوع مصطفى، تطور مقاربات تحليل السياسة الخارجية، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، باتنة، الجزائر، العدد 11، أكتوبر 2016، ص

سيهام حميدشي، خليدة كعسيس خلاصي

الأخرى، على شكل برنامج، الغاية منها تحقيق أفضل الظروف الممكنة بالطرق السلمية لا تصل حد الحرب". حسب هذا التعريف فإن السياسة الخارجية هي نشاط موجه للبيئة الخارجية تمارسه الدولة مع دولة أخرى، وفق البرنامج المحدد و الأهداف المصممة لتحقيق مصالحها بشكل سلمي دون اللجوء للوسائل العسكرية و دون الدخول في حرب، لكن هذا التعريف اقتصر- على جانب واحد ركز على الأدوات السلمية لممارسة السياسة الخارجية و ألغى الأدوات العسكرية الحربية.

بينما قدم **جيمس روزنو James Rousneau** تصورا للسياسة الخارجية، وفق ثلاث تصورات، السياسة الخارجية **كوجهات**، السياسة الخارجية **كخطط و التزامات** و السياسة الخارجية **كنشاطات (سلوكات)**. هي حسب تعريفه: "مجموع التصرفات السلطوية التي تتخذها أو تلتزم باتخاذها الحكومات للمحافظة على الجوانب المرغوب فيها"². اعتبرها نتاج التجربة و نتاج سلوكاتها السابقة و أهداف هذه الدولة تجاه الوحدات الدولية الأخرى تحقيقا لمصالحها القومية.

أما **ريشارد سنايدر Richard Snyder** فهو يعطي مرادف للسياسة الخارجية من خلال ما أسماه بقواعد العمل حيث اعتبرها: "منهج للعمل أو مجموعة من القواعد أو كلاهما تم اختياره للتعامل مع مشكلة أو واقعة معينة حدثت فعلا أو تحدث حاليا أو يتوقع حدوثها في المستقبل"³.

بالرغم من أن هذا التعريف قدّم مفهوم دقيق للسياسة الخارجية كونها طريقة و أسلوب الدولة في تصرفاتها اتجاه الدول الأخرى لحل مشكلة معينة قد واجهتها في الماضي ، أو الحاضر و حتى التنبؤ لحل المشكلة مستقبلا من خلال الخطط التي صممت من أجلها، إلا أنه لم يحدّد طبيعة الأدوات التي يمكن من خلالها حل هذه المشكلة.

بينما يعتبرها **ريتشارد نيكسون Richard Nixon** بأنها: "الاستعمال الناجح للسلطة على الساحة العالمية فهو فن لا تعلمه إلا التجربة"⁴. ربطها بنجاعة من هم في السلطة في طريقة استخدامهم لها، ودور الخبرة في ذلك.

بينما **نورمان هيل Norman Hill** يعرفها بأنها: "نشاط الدولة قبل الدول الأخرى سواء اتخذ هذا النشاط مظهرا سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا على أساس الفلسفة أو الإيديولوجية التي يتمسك القادة بها"⁵.

هذا التعريف أكثر دقة وواقعية كونه حدّدها في ذلك النشاط الذي يأخذ مظاهر متعددة سياسية، سياسية وعسكرية حسب عقيدة صانع القرار و دوره في صنع قرار السياسة الخارجية.

¹ - النعيمي أحمد النوري، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، د ط، دار الدراسات العلمية للنشر- والتوزيع، السعودية، 2012، ص ص 15-16.

² - السيد سلم محمد، السياسة الخارجية، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1998، ص 8.

³ - الجاسور أثير ناظم، السياسة الخارجية: المفهوم و الأدوات، د ط، الجامعة المستنصرية، د.ب.ن، د.س.ن، ص 228.

⁴ - النعيمي أحمد النوري، السياسة الخارجية، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، الأردن، 2011، ص 22.

⁵ - المرجع نفسه، ص 22.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

بالتالي مفهوم السياسة الخارجية مرتبط بثلاث أبعاد أساسية هي¹: بيئة خارجية وقدرات و إمكانيات الدولة لتنفيذ الالتزامات وتحقيق الأهداف، و مجموعة من الالتزامات الخارجية المعبرة عن مصالح الوحدة السياسية، تحدد في إطار الأهداف المرسومة.

كتعريف إجرائي يمكن تحديد مفهوم السياسة الخارجية على أنها سلوك أي دولة اتجاه دولة أخرى ، أو هي مجمل نشاطات الدولة الناتجة عن تواصلها بالوحدات الدولية الأخرى، تسري وفق مخطط لتحقيق أهداف قريبة أو بعيدة المدى، وهي نشاط يمارس في البيئة الدولية حتى لا تنكمش الدولة و تدخل مرحلة العزلة.

2.1- السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم والقيم

المعروف عن السياسة الخارجية الأمريكية أنها سياسة حديثة النشأة، فهي لم تمارس نشاطها إلا بعد الحرب العالمية الأولى، تكرر ذلك بعد الحرب الباردة بانحياز الاتحاد السوفياتي والتأسيس لنظام دولي جديد، استغردت فيه أمريكا بدورها القيادي والتأسيس لمنظومة من القيم السياسية سعيا لاحتكار أدوات القوة وفرض الهيمنة والسيطرة، منتجة مجموعة من الخطط و التصميمات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية و العسكرية، وظهور نظريات ونماذج قدمت مفهوما واسعا للسياسة الخارجية الأمريكية و دور صانع القرار في صناعة و توجيه هذه السياسة سواء نحو الحرب أو التعاون انطلاقا من القيم الأمريكية العليا.

1.2.1 التحول التاريخي في مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية

تغير مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب العالمية الأولى حيث دخلت الساحة الدولية سعيا لتأسيس نظام دولي تحت قيادتها، فبدأ التأسيس لسياسة خارجية بتقاليد جديدة قائمة على مجموعة من القيم و الأسس و المبادئ غيرت العالم منذ تلك اللحظة.

فقد تميزت السياسة السابقة بالانغزالية لمجموعة من العوامل أهمها ليبرالية القرن التاسع عشر*، وفلسفة الطبقة الوسطى و مبدأ الأمن الخارجي إلى جانب عدّة أسباب أخرى تمثلت في عدم فهم أمريكا لطبيعة القوة و الوظائف التي تؤديها على المسرح الدولي، كونها لا تعرف معنى التهديد الخارجي، و عدم إدراكها لأهمية عامل القوة في العلاقات الدولية، غير أنّ قيام ألمانيا بحملة الغواصات عام 1917م شكل تهديدا بانحياز ميزان القوة في الحرب الأوروبية، بالتالي دخلت أمريكا في تحالف مع فرنسا و بريطانيا حتى لا تبسط ألمانيا سلطانها على القارة الأوروبية كلها، وتسيطر على روسيا الأوروبية، و مد نفوذها إلى البلقان و الشرق الأوسط حتى الخليج الفارسي، هذه التخوفات كانت سبب دخول الوم أ للحرب العالمية الأولى وهي في فراغ سياسي لا تعرف

¹ - الجاسور أثر ناظم، المرجع السابق، ص 229.

* - التفكير الليبرالي كان ممتا بنوعين فقط من العلاقات و هما علاقة الأفراد بعضهم ببعض، و علاقة الأفراد بالنسبة للدولة، من كتاب جون سبانيير ترجمة ساي حسن سري، السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية. ص 9-8.

سيهام حميدشي، خليدة كعيسى خلاصي

مطلقا الحقائق المنطقية للقوة ومقتضيات الأمن¹. شكل هذا التحالف البوادر الأولى لخروج الوم أ من عزلتها عن البيئة الدولية و دخولها السياسة الدولية من بابها الواسع.

فقرار الرئيس الأمريكي **وودرو ويلسون Woodrow Wilson** بدخول الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء كان نقطة تحول مصيرية بالنسبة لسياسة أمريكا الخارجية، إذ أخذت تتجه نحو ممارسة دور أكثر حضورا على مستوى الساحة الدولية، فمصلحتها باتت تقتضي ممارسة الدور العالمي وفرض الهيمنة على مستوى العالم، و ذلك بالتزامن مع صعودها الاقتصادي والعسكري والتقني، و بلوغها مرتبة الصدارة بين القوى الدولية².

هذا الخروج للعالمية و الصعود القوي جعل من السياسة الخارجية الأمريكية تحظى باهتمام واسع في المجتمع الدولي، كونها تؤثر في سياسات الكثير من الدول القوية والضعيفة و تسعى للهيمنة على العالم تجسّد ذلك أكثر من خلال سيطرتها على مجلس الأمن و منظمة الأمم المتحدة و الكثير من المؤسسات المالية الدولية، فهذه السياسة يتم رسمها و تنفيذها نتيجة متغيرات عديدة داخلية و خارجية³، كما أنّ هذه التحولات الخاصة على مستوى السياسة الخارجية جاءت متلائمة و مواكبة مع تطوّر و تغيّر مصالحها، و بروز حاجات جديدة لها دفعتها لممارسة المزيد من النفوذ و التأثير في السياسة العالمية، حتى باتت الدولة ذات الحضور و الثقل السياسي و العسكري الأكبر في العالم⁴. هكذا حدثت القفزة الضخمة في السياسة الخارجية الأمريكية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية فبدأت في تكريس التقليد الجديد الذي دخل في صراع مباشر مع التقليد القديم، هذا التقليد الجديد الذي يتطلب تفاعلات خارجية، الدبلوماسية، و قبول باقي النظم السياسية القائمة على الديمقراطية، و ترسخ أكثر خلال الحرب الباردة إذ تخلت الولايات المتحدة الأمريكية عن التقليد القديم كلياً و دخلت قيم التقليد الجديد، فبدلاً من الأحادية، اتبعت تعددية الأطراف، فدخلت في اتفاقيات مع دول أخرى لتحقيق أهداف سياستها الخارجية، أهمها دخولها في اتفاقية أسست فيها منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) عام 1949، هدفه الردع⁵. لفهم هذه السياسة يجب معرفة من يساهم في صنعها بالتالي السؤال المطروح من يصنع هذه السياسة؟.

¹ - جون د سبانير، السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، (تر: سامي حسن سري)، د.ط، الدار القومية للطباعة و النشر،

مصر، د.س.ن. ص ص 9-12.

² - العكيلي محمد عباس هبة، المرجع السابق، ص 46.

³ - خليل محمد نديم، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة الفنون و الآداب و علوم الإنسانيات و الاجتماع، العراق، عدد 63، يناير 2021، ص 97.

⁴ - العكيلي محمد عباس هبة، المرجع السابق، ص 46.

⁵ - لوي ثيودور، جينسبرج بنيامين، الحكومة الأمريكية: الحرية و السلطة، (تر: عبد السمیع عمر زين الدين، رباب عبد السمیع زين الدين)، الكتاب الثاني، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006، ص ص 441-442.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

المعروف عن السياسة الخارجية الأمريكية أنها تتفاعل معقد بين عدد من الدوائر الحكومية¹. بما أنها نتاج تفاعل بين هذه الدوائر المتعددة فإن أهم من يساهم في صنع هذه السياسة²:

الرئيس: برز بعد 11 سبتمبر 2001م تفويض الرئيس من طرف الكونجرس باستخدام كل القوة اللازمة.

البيروقراطية: يعد اللاعبون الرئيسيون في السياسة الخارجية، الجهاز الإداري للدولة، وزراء الخارجية و الدفاع، و الخزانة، رؤساء هيئة الأركان المشتركة، مدير وكالة المخابرات المركزية، مجلس الأمن القومي، وزير التجارة.

الكونجرس: يتكون من مجلس الشيوخ، لجان السياسة الخارجية، السياسة الدفاعية بمجلسها.

كما يساعدهم في تشكيلها اللاعبون غير الرسميين، و لها نفوذ كبير في صنع السياسة الخارجية الأمريكية منها:

جماعات المصالح: (اقتصادية، جماعات ثقافية/عرقية، جماعات حقوق الإنسان، جماعات البيئة).

أجهزة الإعلام والرأي العام: تربط بين الجمهور وصانعي السياسة الخارجية.

هذه الفواعل المساهمة في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية لها دور كبير في التأثير على مسار السياسة وتوجيهها نحو التعاون أو الحرب. فالساسة يضعون الأهداف و يتخذون القرارات الهامة، فإذا تم انتخابهم فذلك يشير إلى إمكانية السيطرة الديمقراطية على السياسة الخارجية من حيث المبدأ على الأقل³.

كما تأخذ السياسة الخارجية الأمريكية دلالتها في المقاربات النظرية المفسرة لها فهي تقوم على الواقعية و الواقعية الجديدة وما يتفرع عنها من مدارس و تيارات متكاملة أحيانا، ومتقاطعة أحيانا أخرى، لكن هذا الصراع الأيديولوجي و المذهبي العقائدي نراه متأججا بين الجمهوريين و الديمقراطيين في غياب سياسة وسطية تقوم على بينهما بهدف حماية العالم و حفظ سلمه و استقراره، خاصة دول الجنوب ومنه العالم العربي تحديدا لأن هذا الصراع يقوم خارجيا على الاهتزازات و الاختراقات من زاوية نظر استراتيجية لها⁴.

و لعل أكثر ما يفسر هذه السياسة و حدّد مفهومها بدقة و دور الفواعل الرسمية و الغير الرسمية في رسمها و تصميمها هي المدارس الفكرية للسياسة الخارجية الأمريكية التي حدّدها **والتر راسل ميد** في كتابه عن السياسة الخارجية الأمريكية وكيف غيرت العالم في أربع مدارس، و دور رجال الدولة المؤثرين الذين يجسدون المبادئ الأساسية للمدرسة المحددة، تشمل هذه النماذج الهاملتون يؤمنون بعلاقة قوية بين الأعمال التجارية الكبيرة و

¹ - جانيس ج. تري، السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط: دور جماعات الضغط و المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة (تر: حسان البستاني)، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2006، ص. 13.

² - لوي ثيودور، جينسبرج بنيامين، المرجع السابق، ص ص 728-731.

³ - بيليس جون، سميث ستيف، عولمة السياسة العالمية. (تر: مركز الخليج للأبحاث)، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 541.

⁴ - عامر حاج ميلود، السياسة الخارجية الأمريكية: المفاهيم والدلالات، شؤون الأوسط، مجلد 27، ع155، ص 184-185.

سيهام حميدشي، خليدة كعسيس خلاصي

الحكومة لنجاح السياسة الخارجية، و الويلسونيين الذين يشجعون على انتشار المبادئ الديمقراطية في الخارج، و جيفرسونيان الذين يفضلون حماية الديمقراطية الليبرالية المحلية على المساعي السياسية الأجنبية الأخرى، وأخيرا الجاكسونيين الذين يعطون الأولوية للأمن المادي و الاقتصادي للمواطنين الأمريكيين¹.

وما يميز هذه السياسة عن غيرها حسب هذه النماذج هو وجود ثوابت تشكل استمرارية لها، بغض النظر عن طبيعة الإدارة الأمريكية جمهورية أو ديمقراطية، و أن التغير دائما ما يكون فقط في الآليات، أي ما بين اللجوء إلى الآليات الصلبة، كالحرب، التدخل العسكري، والعقوبات، وهي غالبا مرتبطة بالجمهوريين، وما بين الآليات الناعمة، مثل الدبلوماسية، المفاوضات والمساعدات، وهي غالبا مرتبطة بالإدارات الديمقراطية، لكن هناك اتفاق بين كل الإدارات على تحقيق تلك الثوابت التي ترتبط بكيفية تحقيق المصالح الأمريكية². وتعتبر بريطانيا و أمن إسرائيل و الخليج العربي أهم ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية لا يمكن المساس بها.

على أساس هذه النماذج تم تقسيم السياسة الخارجية الأمريكية إلى ثلاث أولويات أساسية هي الاستقرار، الأمن، الديمقراطية، التي بدورها شكلت أساس بناء فرضية الحفاظ على الوضع الراهن، أو الدخول في الحرب أو خلق فرص التعاون مع الدول الأخرى، فالوعاء الفكري للسياسة الخارجية الأمريكية شكل القلب الذي تصب فيه قيمها، وأسسها و أهدافها الجديدة في البيئة الدولية و توجيهها نحو دول أخرى من العالم تشكل مناطق نفوذ لها، خدمة لمصالحها القومية البرغاثية.

2.2.1 القيم في السياسة الخارجية الأمريكية

❖ الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان: لاتزال النخب الأمريكية تركز على مسألة البعد الأخلاقي في السياسة الخارجية الأمريكية و التي تؤكد على دور القيم في ترسيخ القيادة الأمريكية للعالم، إذ ينطلق المفكر السياسي كارن سميث Karen E. Smith من حتمية أخلاق السياسة الخارجية الأمريكية³، فجعلت من الحرية و حقوق الإنسان و الديمقراطية شعارا لها ومبدأ من مبادئها، ظهر ذلك في العديد من التصريحات للرؤساء الأمريكيين، و هو ما صرح به جورج بوش الأب "نحن أمريكيون : مسؤوليتنا الوحيدة هي العمل من أجل الحرية"⁴. هذا التصريح دليل على أن أمريكا أعطت لنفسها حق التدخل في الشؤون الخارجية للدول تحت شعار نشر الحرية بهدف عوالة الديمقراطية الغربية بزعامة أمريكا و جعلها النموذج العالمي.

¹ - Santoro T. Patrick ,An Analysis Of President Trump's Afghanistan Foreign Policy :Throuth the Theoretical Framework of Walter Russell Mead's Four Paradigms, Master of Arts in political science, Virginia, 2020, P 1.

² - حمراوي جويده، الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الجزائر، المجلد 5، العدد الأول، 2018، ص 6.

³ - بن الشيخ عصام، المحنة كهدف للسياسة الخارجية الأمريكية : دراسة في أدبيات جوزيف ناي، فرانسى فوكوياما، زيغينيو بريجنسكي، دفاتر السياسة و القانون، ورقلة، الجزائر، العدد 15، جوان 2016، ص ص 287-289.

⁴ - إي. سميث كارن، لايت مارغريت، الأخلاق و السياسة الخارجية، (تر: فاضل جتكر)، دط، مكتبة العبيكات، الرياض، السعودية، 2005، ص 239.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

و هو الطرح الذي أكده فرنسيس فوكوياما Francis Fukuyama في كتابه "نهاية التاريخ" الذي يقول بانتفاء التطور الإيديولوجي للمجتمع البشري مع الوصول إلى مرحلة عولمة الديمقراطية الليبرالية الغربية، فأمريكا البلد الأول الذي جعل قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ركنا أساسيا في السياسة الخارجية الأمريكية.

❖ **العزلة:** السياسة الأمريكية منذ نشأتها انتهجت مجموعة من المناهج و المبادئ تسري عليها حيث برز بما يعرف بمبدأ مونرو و الذي اعتبر من أهم مبادئ الثبات في السياسة الخارجية الأمريكية، حيث تم صياغتها على أساس مبدئين دائمين هما¹ : عدم التدخل في المشاكل الأوربية وعدم السماح لهذه الدول التدخل في الشؤون الأمريكية و في بناء الحضارة الأمريكية. فهذا المبدأ يقوم على فكرتين أساسيتين : الأولى متعلقة بالاستعمار حيث تؤكد بوجود منع أوروبا من إقامة أية مستعمرات جديدة في نصف الكرة الأرضية الغربي، أما الفكرة الثانية فهي فكرة اللاتدخل إعلانا بوجود ألا تعود أوروبا للتدخل في شؤون الشعوب الأمريكية على نحو يهدد استقلالهم². و اعتبر هذا المبدأ الركيزة الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية منذ الاستقلال عبر مختلف التطورات التاريخية إلا أن أحداث 11 سبتمبر 2001 م شكلت بداية معالم جديدة لسياستها، أدخلت الولايات المتحدة في حرب ضد عدو افتراضي و هو الإرهاب العالمي جعل السياسة الخارجية تدخل في حروب و التدخل في عدة مناطق خصوصا منطقة الشرق الاوسط، فهذه التدخلات ألغت مفهوم العزلة في السياسة الخارجية الأمريكية.

❖ **فكرة التميز:** جاءت فكرة التميز منذ اللحظات الأولى لميلاد الوم أ إذ استخدم بنجامين فرنكلين Benjamin Franklin مفردات الاستثنائية لتمثل رؤيته الخاصة للعالم، حيث تتمثل المهمة الأمريكية في إنشاء دولة علمانية يتم تطهيرها من فساد السياسة الأوروبية ، فهي أمريكا العلمانية التي ستكون نموذجا للحكومة الديمقراطية³. فالاستثناء هي فكرة أن الأمريكيين لديهم مصير خاص و مميز يختلف عن مصير الدول الأخرى، تتغلغل في كل فترة من التاريخ الأمريكي، إنها القوة الوحيدة المؤثرة في تشكيل الهوية الأمريكية، فهم يعتقدون في عصر الكتاب البيوريتاني و الثوري على أن الله قد تدخل ليخلق في أمريكا "أمة مخلص"، كما هو موضح في كتابات ماري رولاندسون و ويليام برادفورد و جون كوتون، حيث تم الكشف عن التاريخ الحديث للاستثنائية الأمريكية في ثقافة الفيلم الغربي و مراجعات الأسطورة الأمريكية⁴. في كثير من الأحيان يمكن اصطدام دافع الاستثنائية بدعوات البرغماتية، وهي سمة من سمات الأمريكيين .

¹ - ديني بروسر ك. ، نظرة شاملة على السياسة الخارجية الأمريكية ، (تر: بدران عبد الرحمان بدران)، د ط، البار الدولية للنشر- و التوزيع، القاهرة، 2009، صفحة 45.

² - السيد محمد سليم ، السيد سليم محمد ، تطور السياسة الدولية في القرن 19 و 20 ، ط2، دار الأمن للطباعة و النشر، مصر، 2002، ص 53.

³ - Madsen, Deborah Lea. American Exceptionalism. Jackson : University Press of Mississippi, 1998,p1

⁴ -Ibid ,p21.

❖ **المصلحة القومية والقوة :** جاء هذا المفهوم انطلاقاً من الفكر الواقعي الذي يعتبر أنّ سلوك الدولة يتحدد بموجب عامل أساسي هو المصلحة القومية التي تشمل هدف البقاء، هذه المصالح تمثل بمثابة محور الارتكاز و القوة الرئيسية المحركة للسياسة الخارجية للدولة، و لتحقيقها لابد من تعظيم قوة الدولة السياسية، العسكرية و الاقتصادية. وتعرف المصلحة القومية¹ : "مجموعة القيم المجتمعية التي تعمل الدول من خلال صناعات قراراتها على تأمينها و حمايتها على الدوام أثناء تعاملها مع غيرها". تكوّن المذهب النفعي "البراغماتي" أكثر بعد 11 سبتمبر 2001م لحماية المصالح الأمريكية عبر العالم².

3.1- قيم السياسة الخارجية الأمريكية على المستوى العملي

ارتكزت السياسة الخارجية الأمريكية إلى ازدواجية المعايير في القيم و المفاهيم على المستوى العملي فتجدها تتدخل في دولة ما لتطبيق مفاهيم الديمقراطية و الحرية و حقوق الإنسان حيث تدخلت في عدة مناطق لإنهاء حروبها الأهلية و تغاضت عنه في دول أخرى.

فبالعودة إلى واقعية هذه القيم نجد أنه بالرغم من تركيز مستوى الخطاب و الفكر السياسي الأمريكي على منظومة من المبادئ و القيم ذات المرجعية الليبرالية، و المتمحورة حول قيم الحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان، فإنّ الواقعية بقيت هي المهيمنة ما اقتضى ضرورة بلورة نوع من التوليف بين الاتجاهين المثالي القيمي، و الواقعي المصلحي، سواء على مستوى الفكر السياسي أو على مستوى السياسات الخارجية الأمريكية³.

على المستوى العملي فإنّ أمريكا تعتبر أول البلدان المصدرة للديمقراطية، غير أنّ في إطار الحرب الباردة تم تحريف تعريف الديمقراطية كون كل من القوتين العظميين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي آنذاك قامت بصياغة معناها بما يتناسب مع موقفها في الصراع الإيديولوجي، و الخلط بين القيم و المصالح، وقد بدأت أولى بوادر تصدير الديمقراطية مع الرئيس الأمريكي ريفان Regan الذي أدخل بند تصدير الديمقراطية في برنامج سياسته الخارجية حيث أعلن في جوان 1982م عن "حملة كوكبية للتنمية الديمقراطية"⁴، والسؤال المطروح ماهي الديمقراطية التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لنشرها في العالم؟. وفي دراسة أمريكية نشرت في فيبرابر 2010م ل "معهد السلام الأمريكي" تحت عنوان "دعم الديمقراطية ضروري للمصالح الأمنية في الشرق الأوسط"-أي قبل حوالي عام من الثورات العربية و التي أكّدت على أنّ الأنظمة المتعاونة مع الولايات المتحدة في المنطقة العربية يجب أن يتم إعادة إنتاجها بصيغة ديمقراطية، لأنّ وضعها الحالي يجعلها فاقدة للشريعة و التأييد الشعبي ممّا يؤدي إلى عدم استقرارها وبالتالي تهديد للمصالح الأمريكية معها⁵. في جانب آخر شكل

¹ -الرمضاني مازن إسماعيل، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، جامعة بغداد، العراق، 1991، ص 321.

² -بن الشيخ عصام، المرجع السابق، ص ص 287-288.

³ -العيكي محمد عباس هبة، المرجع السابق، ص 35.

⁴ -إي.سميث كارن، لايت مارغريت، المرجع السابق، ص ص 125-130.

⁵ -مرعي نجلاء، المرجع السابق، ص 4.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

مفهوم حقوق الإنسان ونشر- الحرية ذريعة و حجة قوية للتدخل في مناطق عديدة من العالم باسم التدخل الإنساني. وهذا حسب ما جاء في إعلان الرئيس الأمريكي **بيل كلينتون Bill Clinton** بعد الصراع في كوسوفا أن أمريكا لن تخوض بعد الآن إلا حروبا إنسانية¹، بالتالي منذ هذا الإعلان أصبح مفهوم حقوق الإنسان يقابله مفهوم التدخل الإنساني الذي جعل أمريكا تدخل في حروب إنسانية بداية من حرب الفيتنام .

و التدخل في كوسوفو عام 1999 م الذي حصل لتحقيق أهداف استراتيجية في المنطقة، والإعلان عن ميلاد نظام عالمي جديد، و في تدخل إنساني آخر في أفغانستان حيث انطلق من مبدأ التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب، دون إخفاء الأبعاد الرئيسية لهذه الحرب بهدف الهيمنة على مصادر النفط نظرا لأهمية موقع أفغانستان في قلب آسيا، التي لا تبعد عن منابع النفط في الشرق الأوسط وبحر قزوين، بينما جاء التدخل العسكري الإنساني في العراق و إعطاء التدخل الإنساني مفهوما جديدا يقوم على ضرورة توجيه ضربات عسكرية استباقية لدولة ما، فهذا التدخل الإنساني تخطى إطار الشرعية الدولية، بينما مؤخرا خلق التدخل في ليبيا بعد الإطاحة بنظام الرئيس الليبي معمر القذافي وضعا أمنيا أشد خطورة بعد الإعلان عن الانهيار الكامل للدولة و مؤسساتها². فهذه التدخلات خلقت أظلمة استبدادية و دول فاشلة عجزت عن تحسين الظروف المعيشية التي ازدادت تدهورا، وانتشار الأسلحة، وظهور جماعات إجرامية و تنظيمات إرهابية تهدد مواطنيها.

أدى هذا الاهتمام بحقوق الإنسان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى اهتزاز المبادئ التقليدية الأساسية للقانون الدولي، و تعرض مبدأ السيادة للاهتزاز منذ أن سمحت الدول الغربية لنفسها بالتدخل العسكري الإنساني في العديد من الدول، مستندة إلى فكرة الحماية الإنسانية³. هذا كله تحت مظلة الشرعية الدولية و بترخيص من المؤسسات الدولية و استخدام مجلس الأمن كأداة في عملية التدخل، بحثا عن شرعية دولية، وهو ما حدث بعد 11 سبتمبر 2001 م سعيًا للحصول على دعم المؤسسات الدولية و استخدامها كأداة لتحقيق مصالحها، كالأمم المتحدة، و منظمة حلف الشمال الأطلسي، وحتى المنظمات الاقتصادية.

هذا كله بهدف تحقيق مصلحتها القومية ظهر ذلك بعد 11 سبتمبر 2001م عندما استغلت الهجومي للخروج بقوة إلى الساحة الدولية و اعتبار أي خطر يهدد مصالحها يجب مواجهته بإجراءات وقائية و هجمات استباقية حيث جاء في خطاب جورج بوش الابن George W.D Bush عام 2002م أن: "سنحطم التنظيمات الإرهابية، سنحمي الولايات المتحدة و الشعب الأمريكي و مصالحنا في الداخل و الخارج، بالتعرف و القضاء على التهديد قبل وصوله لحدودنا، الولايات المتحدة ستناضل بتواصل لتجنيب دعم المشاركة الدولية، لن نتردد

¹ - إي. سميث كارن ، لايت مارغريت، المرجع السابق ، ص 240.

² - طوبيل نسيم، التدخل الإنساني: دراسة في المفهوم و ازدواجية المعايير، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، بسكرة ، الجزائر ، العدد 5،

2018، ص ص 39-42.

³ - المرجع نفسه، ص 35.

سيهام حميدشي، خليدة كعسيس خلاصي

في العمل بانفراد إذ اقتضت الضرورة لتجسيد حقنا في الدفاع عن النفس عن طريق العمل الوقائي ضد هؤلاء الإرهابيين لتفادي إلحاق الضرر ضد شعبنا ووطننا¹. فمُعبّر المصلحة الوطنية الأمريكية هو المحرك الأول للمواقف الأمريكية من حركات التغيير العربية، حيث أنّ الولايات المتحدة ليست جمعية خيرية دولية مَحْتَمَة بحقوق الإنسان في العالم، فأمريكا هي دولة عظمى تبحث كغيرها عن مصالحها، وعن ضمانات استمرار هذه المصالح في هذا المكان أو ذاك من العالم، بغض النظر عن أشخاص الحاكمين في أيّ دولة تدعمها واشنطن².

هكذا بدأ أصحاب النموذج الفكري القائم على البرغماتية النفعية الدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية وخلق لنفسها أعداء توجيه ضربات استباقية باللعب على الوتر الحساس وهو الشعب الأمريكي، وحقيقة تم تجنيد الجيش الأمريكي و التوجه نحو أفغانستان لمحاربة التنظيم الإرهابي عام 2001 م وبعدها مباشرة التدخل في العراق عام 2003م باسم نشر الديمقراطية و القضاء على الديكتاتورية إنما هو في الحقيقة خلق أنظمة موالية تخدم المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى و تضمن لها تدفقات النفط في المنطقة وخلق التوازن في القوى العربية بعدم صعود دولة قوية كالعراق قد تهدد أمنها و أمن إسرائيل في المنطقة.

هذه القيم التي لطالما تغنت بها السياسة الخارجية الأمريكية إنما هي تخضع لمنطق المصالح و المنطق البرغماتي ، خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 م من خلال التضييق على المسلمين و المواطنين العرب، فهل دعم الأنظمة المستبدة لشعوبها في آسيا و إفريقيا هي في سبيل الحرية و الديمقراطية؟. فبالرغم من أنّ كل الإدارات الأمريكية تؤكد على مركزية القيم في التعامل الدولي إلا أنه لا يوجد تفسير لازدواجية المعايير في السياسة الخارجية الأمريكية سوى تحقيق مصالحها القومية وضمان أمنها و تدفق موارد الطاقة في مناطق العالم .

2- أهداف السياسة الخارجية الأمريكية وأدوات تنفيذها

السياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها وجمت لتحقيق أهداف المصلحة القومية الأمريكية و تحقيق أمنها الداخلي مرهون بمدى تحقيق مصلحتها على المستوى الخارجي ، فعملت على وضع ترسانة من الأدوات و الآليات الناعمة و الصلبة لتنفيذ أهدافها، بالتالي سنطرق: الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية، و الأدوات المكرسة لتحقيق ر هي هذه الأهداف، ومدى مطابقتها للواقع العملي.

1.2- أهداف السياسة الخارجية الأمريكية

شكل انهيار الاتحاد السوفيتي مطلع التسعينات من القرن العشرين نقطة تحول في مسار السياسة الخارجية الأمريكية، حيث أعلن بوش الأب George H.W Bush عن سعي الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة نظام عالمي جديد، هدفه الهيمنة الأمريكية على سياسات و اقتصاديات دول العالم، و انتهج بيل كلينتون

¹ - عقاي خيمسة ، دور مراكز التفكير الأمريكية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 مؤسسة "راند كوربوريش -أنودجا"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم السياسية قسم العلوم السياسية، بسكرة، الجزائر، 2018-2019 ص 144.

² - مرعي نجلاء، المرجع السابق، ص 9.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

Bill Clinton الطريق نفسه، فبدأ يدخل الولايات المتحدة الأمريكية في نزاعات و قضايا دولية في مناطق لا تمس مصالحها الاقتصادية و الأمنية، لإشباع رغبتها في أن تكون القوة الوحيدة المهيمنة في العالم¹. و هو ما جاء في دراسة بريجنسكي "القوة الكبرى الوحيدة" سنة 1998 م بأن السياسة الخارجية الأمريكية تهدف إلى منع تطور أية قوة تهيمن على العالم أو معادية للولايات المتحدة الأمريكية، و كذلك السعي لدمج كل مناطق (أروبا، و آسيا، مروراً بروسيا إلى الصين و اليابان و الهند) في نظام أمني موحد². بالتالي وضعت الأهداف الأساسية على النحو التالي³:

- الحيلولة دون نشوب نزاع بين القوى الرئيسية الكبرى و إدارة المنافسة.
 - تعزيز الاستقرار و النمو الاقتصادي و تعزيز القيم الليبرالية و الديمقراطية.
 - تسهيل العمل الجماعي لمواجهة التحديات الكبرى.
 - ضمان أمن منطقة الشرق الأوسط و المصالح الطاقوية فيها.
- و أي نظام مستقبلي تروج له أمريكا يجب أن يسعى لتحقيق كل هذه الأهداف، و حقيقة حافظت الإدارات الأمريكية المتعاقبة سواء جمهورية أو ديمقراطية على مجموعة ثابتة من الأهداف الاستراتيجية و اعتمدت لتحقيق ذلك العديد من الآليات و الأدوات.

2.2 التعددية الأدائية للسياسة الخارجية الأمريكية

يتضمن العمل السياسي الخارجي استخدام مجموعة من الأدوات لتكون الأداة و الداعم للعمل السياسي الخارجي لترسيخ مبادئها على الآخر مما كانت توجهاته، و توظيف أدواتها بما يتناغم مع مصالحها الوطنية.

❖ الأدوات الناعمة

- **الأدوات الدبلوماسية:** كانت الجهود الأولى لإنشاء خدمة دبلوماسية حديثة في الولايات المتحدة أمراً صعباً خصوصاً و أنها عاشت مرحلة كبيرة من عدم الثقة في الدبلوماسية، غير أن وقوع أحداث 11 سبتمبر 2001 م تمكن وزير الخارجية **كولين باول Colin Powell** أن يخرج بعشرات من التعهدات و كسب التعاطف الدولي لمواجهة الإرهاب ، فقد أدركت أمريكا أن الأداة الدبلوماسية حان لها أن تقوم بمهمتها في السياسة الخارجية الأمريكية⁴. بذلك شكلت الدبلوماسية أداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية لحماية مصالحها باستخدام القوة

¹ - نديم خليل نجم، المرجع السابق، ص 100.

² - المرجع نفسه، ص 101.

³ - جاي مازار مايكل، بريب ميرندا و آخرون، خيارات بديلة للسياسة الأمريكية نحو النظام الدولي، مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، 2017، ص ص 7-8.

⁴ - لوي ثيودور ، جينسبرج بنيامين، المرجع السابق، ص ص 743-745.

سيهام حميدشي، خليدة كعسيس خلاصي

الناعمة، وإقامة تحالفات تكون سدا منيعا أمام أي تهديدات إيديولوجية فهي تستخدم لبسط النفوذ و السيطرة عن طريق التغلغل في مناطق العالم تستخدم فيها الدبلوماسية بكافة صورها¹.

- **الأدوات الاقتصادية:** تلعب الأدوات الاقتصادية دور كبير و محوري في عالم السياسة الخارجية فهذه الأدوات تحدد طبيعة العلاقات مع وضع محددات للسياسة الخارجية وفق مصلحة الوحدات، فالاقتصاد أصبح أداة محمّية تستخدمها الدول في سياستها الخارجية. ويرى **ثيري دنييل** **Theirry Daniel** أنّ الأدوات الاقتصادية تنقسم وفق ثلاث فئات هي: المساعدات الخارجية و التجارة و السياسة المالية و العقوبات ، و أيضا يرى أنّ الأدوات الاقتصادية تستخدم لأغراض سياسية تخدم فئات المصلحة القومية².

- **الأداة الإعلامية:** تعتبر من الأدوات الدعائية الموجهة للتأثير على مفاهيم الأفراد العاديين و النخب غير الرسمية في الوحدات الدولية الأخرى، وهي تهدف أساسا على تأييد أو رفض اتجاه أو سلوك معين³. كما هو في الشرق الأوسط ساعد استخدام القوة الناعمة "المثثلة في" ثورة المعلومات" في التغيير الذي شهدته المنطقة، أدّى إلى خلق جيل وسيط جديد بين الحكم الاستبدادي و التطرف الديني، كما حدث في ميدان التحرير في القاهرة، وما فعلته التطور التكنولوجي مثل التويتر و الفايسبوك، حيث مكّنتهم من التنسيق فيما بينهم⁴.

❖ الأدوات الصلبة

- **الأدوات العسكرية:** تعد القوة العسكرية الأداة الوحيدة ذات الأهمية في العلاقات بين الدول، إذ يعتبر **ستانلي هوفمان** أنّه قد تضاعفت الرابطة بين القوة العسكرية و الإنجازات الإيجابية⁵. وهذا دليل على ضرورة استخدام القوة العسكرية لتحقيق المصالح الوطنية و الأهداف الإيجابية للدولة. فهوس البنتاغون بالقوة العسكرية يحوّل السياسة الخارجية الطموحة و العدائية، إلى مسألة ذات أهمية حيوية إذ بدون أعداء و صراعات حقيقية أو مفترضة، لن يعود هناك أي مبرر للإتفاق العسكري⁶.

3.2 أهداف السياسة الخارجية الأمريكية على المستوى العملي

هذه الأهداف ثابتة، غير أنّها تطورت بتطور الأحداث الدولية خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، حيث أصبح لأمريكا ذريعة و حجة للغوص في مناطق عدة من العالم بحجة محاربة الإرهاب وخلق عدو جديد للعالم منها منطقة الشرق الأوسط، إذ على المستوى العملي حافظت الإدارات الأمريكية

¹ - آدم أكرم عبد الواحد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي قطر نموذجا 2001-2018، ماجستير العلوم السياسية، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، غزة، جامعة الأزهر، 2019، ص 50.

² - الجاسور تأثير ناظم، المرجع السابق، ص ص 237-238.

³ - النعيمي أحمد النوري، السياسة الخارجية، المرجع السابق، ص 705.

⁴ - مرعي نجلاء، المرجع السابق، ص 3.

⁵ - النعيمي أحمد النوري، السياسة الخارجية، المرجع السابق، ص 31.

⁶ - كوكو غابرييل، العالم في أزمة: نهاية القرن الأمريكي، (تر: عمرو سلام، أحمد حالي، الطيب غوردو)، ط1، إي - كيب، لندن، 2015، ص

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

المتعاقبة على ثبات أهدافها الاستراتيجية خصوصا في المنطقة العربية، واستخدمت وسائل وآليات مختلفة وصولا إلى ذلك، من أهمها دعم النظم الموالية لسياستها، ووضع العراقيل أمام المعارضين لها، وفي إطار المعارضين للاستراتيجية الأمريكية عرضت الإدارات الأمريكية خططاً لتغيير الواقع العربي تحت مسميات الإصلاح والأمن والسلام وحقوق الإنسان، بينما هاجس الوم أ يكمن في ضمان مصالحها القومية.

فقد وجهت أهدافها للمنطقة العربية للسيطرة على النفط العربي وحماية منابعه، والحيلولة دون وصول أعدائها إلى هذه المنابع، وضمان استمرار تدفق النفط إليها، وإلى حلفائها من الدول الغربية بأسعار معقولة، حيث يقول الجنرال الأمريكي "بالمر" Palmer أن: "منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق استراتيجية في العالم ليس بسبب الكميات الضخمة من النفط التي فيها وخصوصا في حوض الخليج الفارسي، بل أيضا بفضل موقعها الجغرافي فالطرق الجوية والبحرية والعلمية تقطع المنطقة التي تشكل جسرا أرضيا بين كتلة أراضي أوراسيا والقارة الإفريقية¹. بينما شكل حماية دولة إسرائيل كهدف أساسي آخر للسياسة الخارجية الأمريكية، باعتبارها قاعدة عسكرية، لحماية أمن إسرائيل كجزء من التزام تاريخي وأخلاقي من جانب الولايات المتحدة بهدف ضمان بقاء اتحاد يهودي، وذلك عن طريق مساعدة إسرائيل للحفاظ على أمنها أثناء مواجهتها لحيرونها العرب المعادين لها، فقد ظلت الولايات المتحدة حريصة على دعم إسرائيل اقتصاديا ودبلوماسيا من خلال تقديم المعونات². يظهر هذا الدعم من خلال محاولة أمريكا الضغط على حركة المقاومة الإسلامية حماس من أجل التخلي عن مقاومتها والاعتراف بحق إسرائيل في الوجود³. كما أن منظمة الأمم المتحدة كدأة أمريكية لم تقم بأي إجراء سياسي جزم ما حدث في قطاع غزة من قبل إسرائيل، وهذا يعني أن الأمم المتحدة دخلت كشريك في حصار الحركة لصمتها إزاء ذلك، وهذا ليس غريب لأن الولايات المتحدة تتخذ من الهيئة الدولية بكل فروعها وأقسامها أداة من أدوات السياسة الخارجية الأمريكية⁴.

في هدف آخر هو حرمان المنطقة العربية من عناصر القوة بحيث لا تظهر فيها دولة قوية اقتصاديا ولا عسكريا يمكن أن تهدد إسرائيل أو المصالح النفطية الأمريكية فيها، وظهر ذلك في احتلالها للعراق، وإضعاف مصر، إلى جانب ذلك تهدف إلى إعادة بناء شرق أوسط جديد يخضع للسيطرة الأمريكية، وتقام فيه أنظمة حكم موالية للولايات المتحدة وحليفة لها.

كما خلقت أهداف جديدة لخدمة سياستها الداخلية والخارجية، حيث تم تحديد العديد من الأهداف مثل التي حددتها إدارة بوش كالتنموا الاقتصادي، والديمقراطية، ومنع الصراع، والمساعدة الإنسانية والصحة

¹ -عقابي خميسة، المرجع السابق، ص 136.

² -المرجع نفسه، ص 138

³ - بريزات رايق سليم، مشروع الشرق الأوسط الكبير والسياسة الخارجية الأمريكية (الأهداف- الأدوات- المواقف)، د ط، الأكاديميون للنشر- والتوزيع، الأردن، د.س.ن، ص ص 66-67.

⁴ -المرجع نفسه، ص 68.

سيهام حميدشي، خليفة كعسيس خلاصي

العالمية، فالفكرة القائلة بأنّ الدول يجب أن تعزز رفاهية الدول الأخرى هي امتداد للسياسة الخارجية و تسترشد بالمصلحة الوطنية، نتيجة لذلك كانت الأهداف الرسمية للمساعدات الخارجية الأمريكية دائماً سياسية، مثل دعم الحلفاء لضمان ولائهم، وتعزيز النفوذ الدولي، وخدمة مصالح الولايات المتحدة، وأمنها القومي، في عالم تحوّلت فيه العولمة والإرهاب، أصبحت المساعدات الخارجية أداة رئيسية للسياسة الخارجية، حيث تغيرت سياسة المعونة الخارجية الأمريكية منذ هجمات 11 سبتمبر، بما في ذلك مساعدات إعادة الإعمار الأفغانية والعراقية، إذ قفزت مساعدات الشرق الأوسط من 57 بالمائة إلى 73 بالمائة عام 2004، بينما تسبب المخاوف المتعلقة بالإرهاب في زيادة المساعدات لجنوب آسيا من 8.3 بالمائة عام 1994 إلى 17.3 بالمائة¹. حسب إدوارد بانفيلد Edward C. Banfield فإنّ المساعدات الخارجية قد تحدث تغييرات بما في ذلك زيادة الدخل الفردي و مستويات أعلى للمعيشة وبيئة اجتماعية و اقتصادية أكثر استقراراً، تؤدي بدورها إلى انتشار الحرية و الديمقراطية و السلام، وتعزيز الأمن القومي الأمريكي، تسعى هذه المساعدات إلى التأثير بشكل مباشر على الحكومات و الشعوب التي تتلقى المساعدات بطرق تتماشى مع مصالح أمريكا و اعترفت بها إدارة بوش الابن من خلال استراتيجية التنمية العالمية كأداة رئيسية إلى جانب الدفاع و الدبلوماسية².

واظلاقاً من مبدأ السعي للحفاظ على المصالح القومية العليا، أصبح ضروريا عليها أن تهتم بالشؤون الدولية، فجوهر السياسة الخارجية الأمريكية هو: " أن قيم أمريكا و مؤسساتها و آلياتها لا بد أن تمتد إلى العالم كله"، و قد تختلف الوسائل و الأساليب إلّا أنّها في مجملها تتفق على ضرورة تحقيق هذه الفكرة³.

إن السياسة الخارجية الجديدة التي اتبعتها أمريكا تقوم على العمل الإستباقي تحمل ثنائياها الديمقراطية التي تدعي بها أمريكا لفرضها على مناطق العالم خاصة منطقة الشرق الأوسط بالقوة العسكرية للاقتضاض على مبدأ السيادة لبعض الدول لصالح الولايات المتحدة⁴. ففي سوريا مثلاً نجد أنّ الرئيس باراك أوباما Barak Obama بدا حريصاً منذ بداية الأزمة على عدم الانخراط عسكرياً مع التوجه نحو تفعيل واعتماد أدوات غير مباشرة لمحاولة التأثير في مجريات الأحداث لصالح أمريكا، بدءاً من توجيه الإدانات و الدعوات لرحيل الرئيس الأسد وفرض العقوبات على العديد من المسؤولين السوريين، إلى سحب السفير الأمريكي من سوريا، ثم توجيه دعم عبر قنوات غير معلنة لفصائل المعارضة المسلحة في سوريا، و من ثم تشكيل قوات باسم "سوريا الديمقراطية" و توجيه الدعم لها، و لم تقرّر التدخل عسكرياً إلا لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية العراق و الشام، كما انصرفت إدارة دونالد ترامب عن الانخراط المباشر في الصراع السوري و اتجهت بشكل أساسي للعقوبات الاقتصادية و التوسع فيها، و استخدامها كورقة ضغط، هذا كلّ من أجل تحقيق أكبر قدر من

¹ - Bortolotto , Ana Carolina ,American Foreign Aid: Recent Trends in Goals and Allocation, Social Sciences Journal: Vol. 10 : Iss. 1 , Article 7, 2010.,p10.

²-Ibid, p10-11.

³ - المرجع نفسه، ص 9.

⁴ - بريزات رايق سليم، المرجع السابق، ص 61.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

مصالحتها في سوريا وإقليم الشرق الأوسط الذي يشكل إحدى أهم ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية، لنحافظ بذلك على نهجها الواقعي في السياسة الخارجية¹.

هكذا أسست الولايات المتحدة الأمريكية النظام العالمي "الجديد الذي يقوم على عدد من المراكز المتسقة مع الإرادة الأمريكية للهمنة على العالم كتنامي القوة العسكرية و انتشار القواعد العسكرية الأمريكية في مختلف الدوائر الإقليمية العالمية، والاستفادة من ضعف هيئة الأمم المتحدة و تسويق القيم الأمريكية و السيطرة على الإعلام العالمي، واحتكار دور "شرطي العالم" في عقيدة التدخل الدولي الإنساني، وهمنة حلف الناتو على البحر الأبيض المتوسط و السيطرة الأمريكية على مصادر الطاقة العالمية، والإشراف المباشر على منظمة التجارة العالمية و السيطرة على منظومة النقد العالمي، وغيرها من مظاهر الهيمنة الأمريكية على العالم².

نتائج الدراسة: من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من النتائج :

- إن التحول في السياسة الخارجية الأمريكية و الخروج من عزلتها العالمية جاء نتيجة التخوف من بروز قوة أوروبية تعمل على إخلال توازن القوى في أوروبا، خصوصا و أنّ أمريكا أصبحت تبحث عن البروز في الساحة الدولية و فرض هيمنتها و سيطرتها على العالم.
- إنّ تأثير النماذج التفسيرية للسياسة الخارجية الأمريكية على توجهات صانع القرار بين المثالية القائمة على مبادئ أخلاقية كالحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان و بين الواقعية القائمة على المصلحة القومية و مبدأ القوة في العلاقات الدولية أثر على توجه السياسة الخارجية الأمريكية بين من يسعى لتحقيقي السلم و الأمن بين من يعتبر الحرب ضرورة حتمية، وهو ما يفسر دخول أمريكا في حروب عديدة بعيدة عن حدودها المكانية.
- أن السياسة الخارجية الأمريكية تميّزت بازدواجية تطبيق المعايير القمية، فهي تتدخل باسم الإنسانية في مناطق من العالم لفرض قيم الحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان ولا تتدخل في مناطق أخرى قد تعاني حقيقة من اضطهاد أنظمتها و حكامها،
- إنّ القيم مجرد غطاء لخلق نظم سياسية موالية خصوصا في المنطقة العربية.

خاتمة:

توصلت الدراسة إلى أنّ السياسة الخارجية الأمريكية مبنية على قيم و مبادئ ارتبطت مباشرة بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية الأمنية، السياسية و الاقتصادية، فالسياسة الخارجية الأمريكية ارتبطت دائما بالواقعية السياسية القائمة على تحقيق المصالح القومية، و إدامة الهيمنة العالمية خصوصا على الأقاليم الحيوية في عدة مناطق من العالم بما فيها منطقة الشرق الأوسط، لما يحتويه من موارد طاقوية ضخمة ، فكانت دائما ما توجه

¹ - المعكيلي محمد عباس هبة، المرجع السابق، ص 3.

² - بن الشيخ عصام ، المرجع السابق، ص 287.

سيهام حميدشي، خليدة كعسيس خلاصي

سياستها لهذه المنطقة من خلال التدخلات باسم الحرية و الديمقراطية وحقوق الإنسان، هذه القيم التي حقيقة بنيت عليها أمريكا كقوة عظمى أصبحت اليوم ذريعة وحجة في أيدي رؤساء أمريكا، فهذه الثقافة الاستراتيجية المستندة إلى الأمن و الحرية يظهر في سلوك الإدارة الأمريكية التي تهدف إلى تبرير حروبها خارج أمريكا و استخدام أدوات سياسية و عسكرية ضخمة ضد كل من تنتهك المبادئ الجوهرية أو تلك التي تشكل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة الأمريكية، و هو ما يفسر تدخلاتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وجعل هذه المنطقة مرتبطة دائما بالولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب:

1. إي.سميث كارن، لايت مارغريت ، الأخلاق و السياسة الخارجية، (تر: فاضل جتكر)، د.ط، مكتبة العبيكات، الرياض، السعودية، 2005.
2. بريزات رايق سليم ، مشروع الشرق الأوسط الكبير و السياسة الخارجية الأمريكية (الأهداف- الأدوات- المعوقات)، د.ط، الأكاديميون للنشر و التوزيع، الأردن، د.س.ن.
3. بيليس جون، سميث ستيف، عولمة السياسة العالمية. (تر: مركز الخليج للأبحاث)، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2004.
4. الجاسور أثير ناظم، السياسة الخارجية : المفهوم و الأدوات، د.ط، الجامعة المستنصرية، د.ب.ن، د.س.ن.
5. جانيس ج.تيري، السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط: دور جماعات الضغط و المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة (تر: حسان البستاني) ، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2006.
6. جاي مازار مايكل، بريب ميرندا وآخرون، خيارات بديلة للسياسة الأمريكية نحو النظام الدولي، مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، 2017.
7. جون د سبانير، السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، (تر: سامي حسن سري)، د.ط، الدار القومية للطباعة و النشر، مصر، د.س.ن.
8. ديني بروستر ك. ، نظرة شاملة على السياسة الخارجية الأمريكية، (تر: بدران عبد الرحمان بدران)، د.ط، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009.
9. الرمضاني مازن إساعيل، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، جامعة بغداد، العراق، 1991.
10. السيد سليم مُجّد، السياسة الخارجية، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1998.
11. السيد مُجّد سليم، تطور السياسة الدولية في القرن 19 و 20 ، ط2، دار الأمين للطباعة و النشر، مصر، 2002.
12. كولكو غابرييل، العالم في أزمة: نهاية القرن الأمريكي، (تر: عمرو سلام، أحمد حالي، الطيب غوردو)، ط1، إي -كتب، لندن، 2015.

السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة في المفهوم، القيم، الأهداف والأدوات بين النظري والتطبيق

13. لووي ثيودور ، جينسبرج بنيامين ، الحكومة الأمريكية: الحرية والسلطة، (تر: عبد السميع عمر زين الدين، رباب عبد السميع زين الدين)، الكتاب الثاني، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006 .
14. النعمي أحمد النوري ، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية : الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، د ط، دار الدراسات العلمية للنشر و التوزيع، السعودية، 2012.
15. النعمي أحمد النوري، السياسة الخارجية، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، الأردن، 2011.

مذكرات وأطروحات:

16. آدم أكرم عبد الواحد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي قطر نمودجا 2001-2018، ماجستير العلوم السياسية، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، غزة، جامعة الأزهر، 2019.
17. عقابي خميسة ، دور مراكز التفكير الأمريكية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 مؤسسة "راند كوربوريش - أنموذجا"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم السياسية قسم العلوم السياسية، بسكرة، الجزائر، 2018-2019 .
18. العكيلي محمد عباس هبة ، تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة حالة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية 2011-2021، ماجستير، كلية الآداب و العلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن ، 2021، 2021، 2021.
19. الغندور محمد نهاد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، الديمقراطية و حقوق الإنسان نمودجا(2001-2012)، ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2016.

المقالات العلمية و التقارير :

20. بن الشيخ عصام، الهيمنة كهدف للسياسة الخارجية الأمريكية : دراسة في أدبيات جوزيف ناي، فرانسى- فوكوياما، زيغينيو برينجسكي، دفاتر السياسة و القانون، ورقلة، الجزائر، العدد 15، جوان 2016.
21. بوصبوعة مصطفى، تطور مقاربات تحليل السياسة الخارجية، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، باتنة، الجزائر، العدد 11، أكتوبر 2016.
22. حاج ميلود عامر ، السياسة الخارجية الأمريكية: المفاهيم والدلالات، مجلة شؤون الأوسط، مجلد 27، ع155، ص 184-185.
23. حمزاوي جويده، الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الجزائر، المجلد 5، العدد الأول، 2018.
24. خليل محمد نديم، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة الفنون و الآداب و علوم الإنسانيات و الاجتماع، العراق، عدد 63، يناير 2021.

سيهام حميدشي، خليدة كعسيس خلاصي

25. طويل نسيم، التدخل الإنساني: دراسة في المفهوم و ازدواجية المعايير، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، بسكرة ، الجزائر، العدد 5، 2018.

26. مجيد مُجَد، سري هاشم مُجَد، السياسة الخارجية الأمريكية نظرية تحليلية عامة، مجلة أبحاث العلوم السياسية، ع31-32، 2016.

27. مرعي نجلاء السياسة الخارجية الأمريكية و الثورات العربية، تقرير ارتيادي استراتيجي، ع 9، 2012.

Article:

28. Bortolletto , Ana Carolina ,American Foreign Aid: Recent Trends in Goals and Allocation, Social Sciences Journal: Vol. 10 : Iss. 1 , Article 7, 2010.

29. MADSEN, Deborah Lea. American Exceptionalism. Jackson : University Press of Mississippi, 1998.

30. Santoro T. Patrick ,An Analysis Of President Trump's Afghanistan Foreign Policy:Throuth the Theoretical Framework of Walter Russell Mead's Four Paradigms, Master of Arts in political science, Virginia, 2020.